Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترى أهي مفاضلة بين الفنانين الصغار الثلاثة من حيث اتساع مجال الرؤيـة والاهتمام أو ضيقه ؟ من الخطأ الفادح أن نجعلها مفاضلة ، فكل منهم قد عبر عن حالة وجدانية تخالف الأخرى ، وهذه الحالة الوجدانيـة الذاتية قد اتحدت بالموضوع فأحالته إلى صورة جديدة وقد يشق علينا أن نهتدي إلى تلك الحالة الوجدانية الذاتية لدى كل منهم، فذلك يحوجنا إلى معاشرة لآثار هؤلاء الفنانين الأخرى ، وإلى معايشتهم في لحظة الابداع ، وإلى مساءلتهم .. وبعبارة موجزة يحوجنا إلى أن نجعل ذلك موضوع دراسة فنية ونفسية .

فما ندري أسيطر الشعور بالأمن والاستقرار والدعـة على الفنان الأول ، فالتقط صورة السفن الآمنة المستقرة في النقعة لم يشغل بسواها ؟ أم تراه ينشد الأمن والاستقرار في حياته ، فلما لم يسعفه بهما واقعه الحيوي أنجده بهما واقعـه الشعوري ، وظهر أثر ذلك في عطائه الفني ؟ أعني عبرت اللوحة عن واقع ملموس أم عن متوقع منشود ؟؟

وقد يكون نشدان الأمن والاستقرار أوضح في اللوحة الثانية ، ففيها سفن تريد أن تبلغ مأمنها ، ولكن من يدري ؟ لعلها تعبر عن فرحة العودة ، أولعلها تؤكد نشدان الأمن بالمقارنة بين السفن داخل النقعة وخارجها ، وقد يكون هذا الأمن مطلباً يومياً لهذا الطفل، يطلبه كلما غدا إلى المدرسة إذا كان في المدرسة ما ينفره أو يطلبه إذا راح إلى البيت إذا كان في البيت ما يكدّره .

ثم لا ندري ونحن مع اللوحة الثالثة أي شعور فرض على الفنان الصغير أن يضع الشمس في أفقها ؟ وأن يؤكد ارسالها لاشعتها القويـة ؟ ترى أهو الشعور بالنصب فالشمس في لوحته قوية؟؟ أم هو الشعور بالتفاؤل فالسماء بشمسها تبارك البحر وما فيه من سفين ؟؟ أم ترمز هذه الأشياء إلى معان أخرى في لغـة ذلك الفنان ؟؟